



جامعة الموصل
كلية الآداب

منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها

رسالة تقدمت بها
سائلة محمود محمد عبد القادر

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة الموصل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور
هاشم يحيى الملاح

٢٠٠٨ م

١٤٢٩ هـ



جامعة الموصل
كلية الآداب

منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها

سائلة محمود محمد عبد القادر

رسالة ماجستير
تاريخ / تاريخ اسلامي

٢٠٠٨ م

١٤٢٩ هـ

III

الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ وَمَنْ يُضَلِّهِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حَافِيَةٍ
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهَوْنَ وَمَنْ يُضَلِّهِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ حَافِيَةٍ
[وَأَقْبَلُوا بِالنَّاسِ بِالْإِيمَانِ]

ω

سورة محمد ، الآية : ٢

الاهداء

جهدي

المتواضع هذا ،
أهديه إلى حضرة سيد
العالمين وخاتم
الأنبياء والمرسلين ،
صاحب الرسالة
السمحاء الأمين ،
الذي قال بحقه
الرحمن

[مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ]
صلوات ربي وسلامه

عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين .

إقرار المشرف

أشهد أن هذه الرسالة قجري اعدادها تحت إشرافي في جامعة الموصل ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي .

التوقيع :

الاسم : أ . د . د . هاشم يحيى الملاح

التاريخ : / / ٢٠٠٨ م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة بـ ((منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها)) تم مراجعتها من الناحية اللغوية وتصحيح ما ورد فيها من أخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب وصحة التعبير .

التوقيع :

الأسم : م . د . د . أ . علي كنعان بشير

التاريخ : / / ٢٠٠٨

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ، أرحح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ . د . د . هاشم يحيى الملاح

التاريخ : / / ٢٠٠٨ م

إقرار رئيس قسم التاريخ

بناء على التوصيات المقدمة من قبل المشرف والمقوم اللغوي ورئيس لجنة الدراسات العليا ، أشرح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

رئيس القسم : أ . د . م . عصمت برهان الدين عبد القادر

التاريخ : / / ٢٠٠٨ م

شكر وتقدير

الحمد والشكر أولاً لله Y الذي منحني القوة والصبر فني بالكتابة عن سيرة سيد الخلق محمد ρ .

كما أقدم خالص شكري وامتناني لأستاذي المشرف الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح لتفضله بقبول ثلثلاف عليّ وإرشاده وتشجيعه لاختيار هذا الموضوع ، الذي ما كان ليظهر بهذه الصورة التي هو عليها لولا توجيهاته ومقترحاته وإرشاداته القيمة والسديدة .

وأقدم بالشكر والامتنان لجميع أساتذتي الأفاضل الذين أوصلوني بجهودهم العلمية المتميزة إلى هذه المرحلة من العلم ، وأخص منهم بالذكر أساتذتي في السنة التحضيرية وهم كل من الدكتور موفق الجوادي والدكتور عبد الجبار حامد والدكتورة لمياء عز الدين والدكتورة ميسون هاشم الشماع والسيد رئيس قسم التاريخ الدكتور عصمت برهان الدين عبد القادر .

كما أسدي شكري و عرفاني للدكتور ناصر عبد الرزاق الأمين العام للمكتبة المركزية لجامعة الموصل الذي يسّر لي أمر إكمال دراستي بمنحي الإجازة الدراسية .

وشكر وامتنان أذكر لكل من مدّ يد العون والمساعدة ، وفي مقدمتهم الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل ، والدكتور أحمد حامد ، والدكتور هاشم عبد الرزاق على تقديمه لي نسخة من تاريخ ابن خلدون ، والدكتور سالم أحمد محل .

وأقدم شكري لموظفي مكتبة قسم التاريخ وموظفي مكتبة كلية الآداب ، وأخص بالذكر منهم السيدة ليلى العطار والسيد أكرم محمود فتحي والست رنا جدعان حامد ، وكذلك موظفي المكتبة المركزية بجمعة الموصل ، الذين لم يدّخروا جهداً في تقديم يد العون والمساعدة ، وإلى كل من قدّم يد العون والمساعدة لمن فاتني ذكره هنا ، فجزى الله أولئك الأختيار عني كل خير .

قرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة أطلعنا هذه الرسالة الموسومة ((منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها)) وناقشنا الطالبة سالمة محمود محمد في محتوياتها وفيما له علاقة بها وتاريخ ١٧ / ١٢ / ٢٠٠٨ ، ونشهد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في التاريخ / التاريخ الإسلامي .

التوقيع :	التوقيع :
الأسم : أ . د . د . عماد الدين خليل	الأسم : أ . د . د . محمود ياسين أحمد
الدرجة العلمية : أستاذ	الدرجة العلمية : أستاذ
الكلية : كلية الآداب / جامعة الموصل	الكلية : كلية التربية / جامعة تكريت
رئيس لجنة المناقشة	عضواً

التوقيع :	التوقيع :
الأسم : أ . د . د . نجمان ياسين عباس	الأسم : أ . د . د . هاشم يحيى الملاح
الدرجة العلمية : باحث علمي أقدم	الدرجة العلمية : أستاذ
مستشار عراقيون للصحافة والطباعة	عضواً ومشرفاً
عضواً	

قرار مجلس الكلية

اجتمع مجلس كلية الآداب بجامعة الموصل بجلسته المنعقدة في

/ / ٢٠٠٨ م وقرر التوصية بمنحها شهادة الماجستير في التاريخ / التاريخ الإسلامي .

عميد كلية الاداب

مقرر مجلس الكلية

التوقيع :

التوقيع :

الأسم : د . محمد باسل العزاوي

الأسم : د . محب محمود قاسم

التاريخ : / / ٢٠٠٨ م

التاريخ : / / ٢٠٠٨ م

ثبت المختصرات

الرمز	الكلمة
ط	الطبعة
ج	الجزء
هـ	التاريخ الهجري
م	التاريخ الميلادي
ق	القسم
مج	المجلد
ص	الصفحة
د . م	دون مطبوعة
لا . م	لا مكان للطبع
د . ت	دون تاريخ
ت	المتوفى

ثبت المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٠.١	المقدمة : حدود البحث ونظرة في المصادر
٧٥.١١	الفصل الأول : حياة ابن خلدون ومنهجيته في تدوين التاريخ وفلسفة العمران
٢٥.١٢	المبحث الأول : حياة ابن خلدون وتوجهاته الفكرية والعقائدية .
١٩.١٣	أولاً : حياة ابن خلدون
٢٥.٢٠	ثانياً : توجهاته الفكرية والعقائدية
٦١.٢٦	المبحث الثاني : منهجية ابن خلدون في التدوين التاريخي والتعامل مع الروايات والأخبار .
٥١.٢٧	أولاً : منهجية ابن خلدون في التدوين التاريخي .
٣٠.٢٧	أ . نظرة ابن خلدون إلى مراحل التدوين التاريخي
٣٩.٣٠	ب . افادة ابن خلدون ممن سبقه
٤٢.٣٩	ج . أخطاء المؤرخين وأسباب الكذب لديهم
٤٣.٤٢	د . شروط المؤرخ
٥١.٤٣	هـ . خصائص منهج ابن خلدون
٦١.٥٢	ثانياً : منهجية ابن خلدون في التعامل مع الروايات والأخبار .
٥٥.٥٣	أ . قانون السببية (تعليل الحوادث وربطها بأسبابها)
٥٧.٥٥	ب . قانون التغير والتبدل
٥٩.٥٧	ج . قانون الإمكان والإستحالة (معقولية الخبر)
٦١.٥٩	د . قانون المطابقة

٧٥ . ٦٢	المبحث الثالث : فلسفة العمران عند ابن خلدون .
٦٤ . ٦٣	أ . علم العمران
٦٦ . ٦٤	ب . أسس علم العمران
٦٧ . ٦٦	ج . أنماط العمران
٧٠ . ٦٨	د . العصبية والبدواة
٧١ . ٧٠	هـ . العصبية والنبوة
٧٢ . ٧١	و . العصبية والدولة
٧٥ . ٧٢	ز . حياة الدول وأجيالها
رقم الصفحة	الموضوع
١٤٧ . ٧٦	الفصل الثاني : تدوين السيرة النبوية عند ابن خلدون .
٨٦ . ٧٧	المبحث الأول : مصادر ابن خلدون في تدوين السيرة .
٨٤ . ٧٨	ولاً - المصادر الأساسية في تدوين السيرة النبوية عند ابن خلدون
٨٦ . ٨٥	يأ . موقفه من كتاب السيرة الأوائل
١٢١ . ٨٧	المبحث الثاني : هيكلية السيرة النبوية ومضمونها عند ابن خلدون
١١٣ . ٩٠	أولاً . هيكلية السيرة النبوية عند ابن خلدون
١٢١ . ١١٤	ثانياً . مقارنة بين هيكلية السيرة النبوية عند ابن خلدون مع ثلاثة ، الرواد الأوائل (ابن اسحاق والواقدي وابن سعد)
١٣٩ . ١٢٢	المبحث الثالث : منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية :
١٢٤ . ١٢٣	أولاً . تعامله مع المصادر وكيفية ذكرها
١٢٨ . ١٢٥	ثانياً . طريقة عرضه لمفردات السيرة
١٣٣ . ١٢٩	ثالثاً . أسلوبه في تدوين السيرة
١٣٥ . ١٣٤	إبعاً . لغته في تدوين السيرة
١٣٩ . ١٣٦	خامساً . ذكره المبشرات والمعجزات النبوية
١٤٧ . ١٤٠	المبحث الرابع : ملاحظات نقدية حول منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية
٢١٠ . ١٤٨	الفصل الثالث : التفسير الحضاري لأحداث السيرة النبوية عند ابن خلدون
١٦٤ . ١٤٩	المبحث الأول : أسس فلسفة ابن خلدون في فهم السيرة وتفسير أحداثها
١٥٤ . ١٥٠	أولاً . السنن الكونية والاجتماعية
١٦١ . ١٥٥	ثانياً . العصبية
١٦٤ . ١٦٢	ثالثاً . الدين
١٨٣ . ١٦٥	المبحث الثاني : توظيف فكرة العصبية في دراسة أحداث السيرة النبوية .
١٧٢ . ١٦٦	أولاً . أسباب انقسام العرب وتفرقهم قبل الاسلام عند ابن خلدون

١٧٥ . ١٧٣	ثانياً . عصبية قريش وظهور النبوة فيها
١٨٣ . ١٧٦	ثالثاً . مقاومة العصبية (الحاكمة) في قريش للدعوة الاسلامية
٢١٠ . ١٨٤	المبحث الثالث : دور الرسالة الدينية في استجابة العرب للدعوة الاسلامية .
١٩٠ . ١٨٥	أولاً . مفهوم النبوة والوحي عند ابن خلدون
١٩٤ . ١٩١	ثانياً . هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة المنورة وتفسير ابن خلدون لها
٢٠٤ . ١٩٥	ثالثاً . الرسالة الدينية ودورها في توحيد العصبية ونشأة الدولة الاسلامية
٢١٠ . ٢٠٥	رابعاً . سياسة الرسول ﷺ في نشر الدعوة (الجهاد)
رقم الصفحة	الموضوع
٢١٤ . ٢١١	الخاتمة
٢٣٢ . ٢١٥	ثبت المصادر والمراجع
٢٣٨ . ٢٣٣	الملاحق
A	Abstract ملخص الرسالة باللغة الانكليزية

المقدمة

حدود البحث

ونظرة في المصادر

II

أولاً . حدود البحث :

حظي ابن خلدون بمكانة مرموقة شرقاً وغرباً ، وناله من الاهتمام في العصر الحديث ما فاق أي مؤرخ إسلامي غيره ، فشكّل ما كتب عنه من إنتاج معرفي زاخر مكتبة عظيمة من الدراسات الخلدونية .

فقد شغل فكر هذا (العبقرى المحير) . بحسب عبارة جاك بيرك^(١) . بجميع مجالاته التاريخية والاجتماعية والحضارية والفلسفية ، حيث كُتب في كتابات العديد من العلماء والباحثين عربياً وإسلامياً وعالمياً ، وغطت هذه الدراسات جوانب عديدة من أفكاره وطروحاته ، إلا أن أحداً لم يدرس منهجيته في تدوين السيرة النبوية العطرة وتفسيره لأحداثها ، ولعل السبب في ذلك تركيز هؤلاء الباحثين على جوانب خاصة من اهتمامات ابن خلدون بحسب تخصص الباحث نفسه في التاريخ وفلسفته أو الاجتماع أو المنطق أو الفقه أو اللغة ، وحتى في الدراسات الجغرافية .

والدراسات التاريخية أهتمت بإيراد المعلومات العامة عند ابن خلدون دون التركيز على مرحلة ما من المراحل التاريخية التي تناولها في كتابه الكبير الذي همّاه (العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) .

وجاء اهتمامي باختيار موضوع السيرة النبوية ضمن تخصصي بدراسة التاريخ الإسلامي ، إنشغلت هذه المادة عند ابن خلدون حيزاً كبيراً من كتابه العبر .

(١) عبد السلام الشدادي ، ابن خلدون من منظور آخر ، ترجمة : محمد الهالي وبشرى الفكيكي ، دار توبقال للنشر ، (المغرب : ٢٠٠٠ م) ، ص ١٧ .

المقدمة : حدود البحث ونظرة في المصادر

في الحقيقة ، فإن مسألة الدمج بين دراسة التاريخ والفلسفة والحضارة في بحث واحد أمر صعب لباحثة مبتدئة مثلي ، ومع ذلك قررت خوض غمار هذه التجربة بعد التوكل على الله ، وبتشجيع ودعم من قبل أستاذي الدكتور هاشم الملاح .

وكان من أبرز الصعوبات التي واجهتني في دراسة هذا الموضوع ، عدم وجود نماذج أحتذي حذوها في هذا المجال ، إضافةً إلى القليلة الدراسات المتوافرة ، فكان عليّ البحث والاطلاع على أكبر عدد ممكن من المؤلفات التاريخية عن ابن خلدون من أجل أخذ صورة كاملة عن حياته ومنهجه في التدوين التاريخي ومنطقه وفلسفته لأحداث التاريخ كي تساعدني في التوصل إلى فهم ابن خلدون ومنهجه وطريقة عرضه لمادة السيرة النبوية وتسهّل عليّ مهمني في البحث ، ومنغلك كلّهُ واجهتني صعوبات في جمع جزئيات الموضوع ، ومنها صعوبة التعامل مع منهج ابن خلدون في عرض المادة ، كذلك عدم عرضه للسيرة النبوية كوحدة قائمة بذاتها كما فعل ابن إسحاق وغيره ، وكانت دراستها متفرقة في إطار التكوينات القبلية والسياسية ، إضافةً إلى عدم ربطه بين ذكره لأحداث السيرة وتفسيراتها . فقد قدّم تفسيراته في مقدمته عن علم العمران وعرض مادته عن السيرة في كتابه (التاريخ) .

ومن الصعوبات التي واجهت الباحثة التعامل مع التفسيرات الكثيرة والمتناقضة في بعض الأحيان لأفكار ابن خلدون من قبل الباحثين المعاصرين ، فهم يحاولون تفسير أفكاره بما يتلاءم وتوجهاتهم وانتماءاتهم العقائدية والقومية وحتى الحزبية .

ومن الصعوبات الأخرى وجود أكثر من طبعة من كتاب المقدمة وكتاب العبر لابن خلدون واعتماد المؤرخين والباحثين على هذه الطبعات المخلفة أريك عملي وأخذ رني عند الرجوع إلى النصوص الأصلية لمطابقتها للتأكد من صحتها في النسخة التي اعتمدت عليها .

ومن الصعوبات الأخرى ، قلة النصوص الواردة في تفسيرات ابن خلدون لأحداث السيرة ، وذلك جعلني أرتكز على مؤلفات المؤلفين المعاصرين وتدعيمها بأفكار ابن خلدون لأجل تغطية المادة وإعطائها حقها في الشرح والتوضيح .

تألفت الدراسة الموسومة (منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها) من ثلاثة فصول أساسية وخاتمة وثبت مصادر ، تناول الفصل الأول الجانب المنهجي والفلسفي فضلاً عن حياة ابن خلدون وتوجهاته الفكرية ، وتخصص الفصل الثاني في الجانب التاريخي لموضوع السيرة ، في حين شمل الفصل الثالث الجانب الحضاري لموضوع الدراسة ، وتضمنت الفصول مباحث وفقرات فرعية تناولت جزئيات البحث وتفصيله كلها .

في الفصل الأول المعنون : ((حياة ابن خلدون ومنهجيته في تدوين التاريخ وفلسفة العمران)) قدّمت في المبحث الأول منه نبذة مختصرة من حياته كما أوردها في كتابه (التعريف) ، ثم تطرقت في المبحث ذاته إلى مسألة مهمة وهي توضيح البعد العقائدي . الاسلامي لدي ابن خلدون عقيدةً وفكراً ومنهجاً .

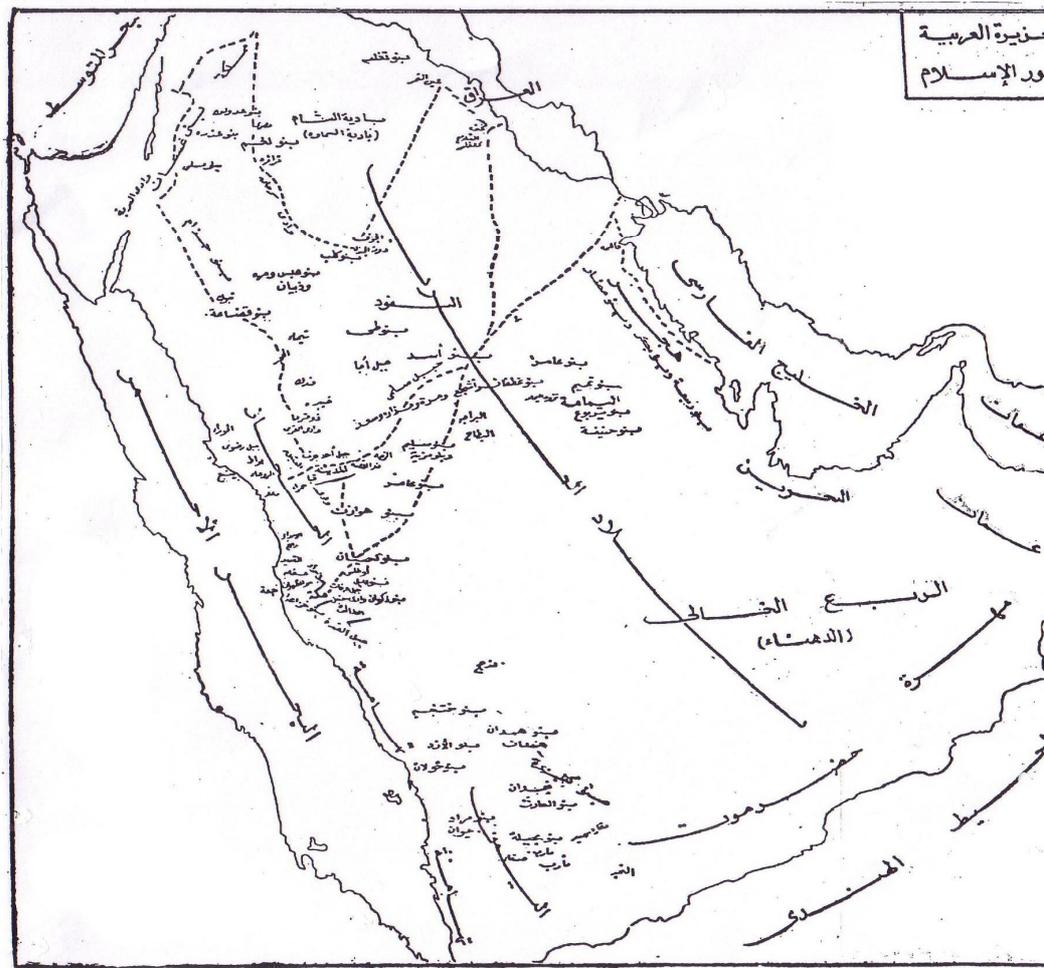
وابتدأت في المبحث الثاني في الفقرة الأولى منه توضيح منهجية ابن خلدون في التدوين التاريخي وكيفية تعامله مع الروايات والأخبار التاريخية أولاً ، ثم تناولت في المبحث ذاته موقف ابن خلدون من مراحل التدوين التاريخي السابقة له ، وذلك لأهميتها في تبين منهجيته في تدوين أحداث السيرة النبوية لاحقاً .

كما حاولت في المبحث ذاته إستخلاص مدى إفادة ابن خلدون ممن سبقه من المؤرخين وترجمة ذلك في تدوينه لأحداث السيرة النبوية ، وفيه حاولت أيضاً تبين رصده لأخطاء المؤرخين وأسباب الكذب لديهم ، ومحاولته وضع شروط خاصة بالمؤرخين ، ثم بيّنت في المبحث نفسه الخصائص العامة التي تميز بها منهج ابن خلدون التاريخي .

وتناولت في الفقرة الثانية من هذا المبحث منهجية ابن خلدون في التعامل مع الروايات والأخبار من خلال توضيح القوانين الأساسية التي وضعها وهي قوانين : السببية ، والتغير والتبدل ، والإمكان والإستحالة ، والمطابقة ، وتطبيق ذلك تاريخياً .

وفي المبحث الثالث استعرضت فلسفة العمران عند ابن خلدون وما يعنيه هذا العلم والأسس التي يقوم عليها ، وأنماطه ، وعلاقة العصبية بكل من البداوة والنبوة والدولة ، ثم تناولت موقف ابن خلدون من أعمار الدول والعمران والحضارة .

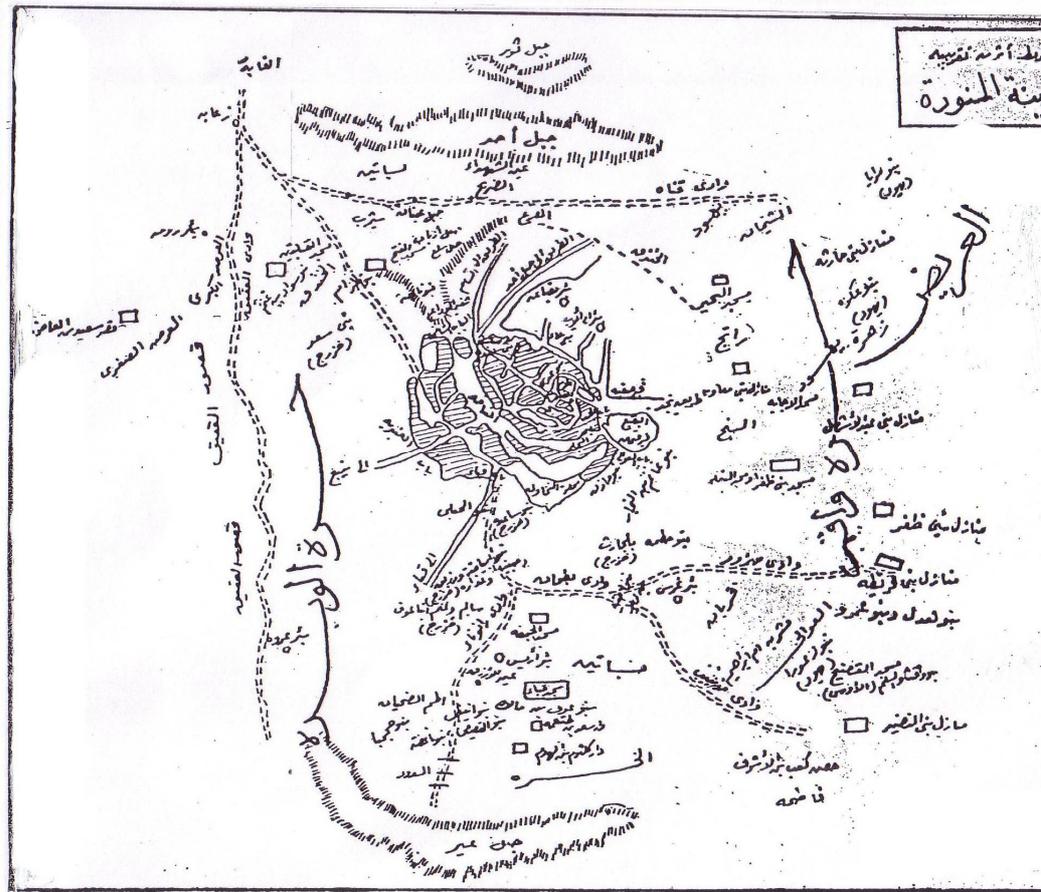
الملاحق



ملحق رقم (٣) خريطة شبه الجزيرة العربية عند ظهور الإسلام
نقلًا عن : أحمد ابراهيم الشريف ، مكة والمدينة ، ص ١٠٠



الملاحق



ملحق رقم (٤) خريطة أثرية تقريبية للمدينة المنورة

نقلًا عن : أحمد إبراهيم الشريف ، مكة والمدينة ، ص ٢٨٤

Ebn – Khaldoun's Methodology in Recording and explaining prophet Mohammad's Biography

The present study aims at clarifying the methodology followed by Ebn – Khaldoun in recording and explaining .

Prophet Mohammad's biography since he had excelled in presenting his theories about civilization and history. Therefore, this study is the first of its type in the way it deals with the theories, ideology and methodology of Ebn – Khaldoun.

The study falls into three chapters.

Chapter One : is devoted to Ebn – Khaldoun's methodology in recording history and philosophy of building including the Islamic dimension in his beliefs, ideology and methodology in the second section. In section three, the study deals with the philosophy of building including the definition of building, its patterns and basis; and the nations, their generation's, span. Building and civilization.

Chapter Two : entitled the structure of prophet Mohammad's biography is the core of the study, which talks about Ebn Khaldoun's main sources and his attitude towards early writers.

Chapter Three : however deals with the civilization aspects of the events of this biography including the basis of his philosophy in understanding and explaining this biography and its events which considered as the keys for explaining these events.

In section two of this chapter, fanaticism in the study of the prophet's biography is dealt with. In the last part, the study touches upon the civilization a; dimension of Islam and its effect on Arabs and Muslims in the spread of Islam and the establishment of the Islamic state.